لقاءات/ محمد علي الجنيد

قوبل العمل الإجرامي الغادر الذي استهدف مسجد يوم الجمعة الأول من رجب الحرام وأثناء تأدية شعائر صلاة الجمعة والذي لم يراع حرمة بيوت الله بمحاولة استهداف فخامة الرئيس علي عبدالله صالح -حفظه الله- بالإدانة الشديدة من كل أبناء الوطن.
ونحن من خلال لقاءاتنا في محافظة الحديدة مع عدد من الشخصيات الاجتماعية والسياسية والأكاديمية والثقافية وغيرها من منظمات المجتمع المدني وكل من التقيناهم أدانوا هذا العمل الإجرامي الجبان والغادر .. فإلى حصيلة ذلك:

أكاديميون وسياسيون وقيادات مدنية لـ« الثورة »:

جريمة مسجد النهدين اعتداء إرهابي على الوطن وأمنه ووحدته

● البداية من دار الخير للدراسات الإسلامية حيث تحدث عميد الدار الحبيب سالم الجنيدي قائلاً:

– إن هذا العمل تجاوز حدود الشريعة الإسلامية والأعراف والعادات والقيم الدينية ويتنافى مع قوله عز وجل: (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً).

فهذا العمل الإجرامي الخطير يشكل قمة الإفلاس والبذاءة التي وصلت بعصابات مسلحة وإرهابية متعددة الأوجه والأجناس باللعب بنار الفتنة حتى في دور العبادة وفي أول أيام شهر رجب الذي يعتبر من الأشهر الحرم التي خصها الله تعالى وحرم فيها سفك الدماء وقتل الأنفس بغير وجه حق.

إن البذاءة وصلت بهم أن يهاجموا بيوت الله أثناء صلاة الجمعة بعملية غدر واهية مستغلة ظروف الأزمة السياسية الداخلية التي افتعلتها أحزاب اللقاء المشترك.

وأكد الحبيب سالم الجنيدي أن استهدف ولي أمر اليمن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح ورجال الدولة فإن هذا العمل الإجرامي مخالفة لنصوص شرعية ويعبر عن مدى التحلل من الحياء مع عز وجل ودعاة كافة الأطراف السياسية أن يتقوا الله في هذا الوطن متمنياً الشفاء العاجل لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح ورجال الدولة الذين تعرضوا لهذا العمل الغادر والجبان الذي يتنافى مع مبادئ وأخلاق ديننا الإسلامي الحنيف.

صورة إجرامية

● الدكتور محمد قطقط -رئيس هيئة مستشفى الثورة – تحدث قائلاً:

– إن من خطط لهذا العمل العدواني السافر الذي استهدف رموز الدولة وقيادتها وهم يؤدون شعائر صلاة الجمعة في مسجد النهدين وبحضرة فخامة الرئيس -حفظه الله ورعاه- وأعد له وأقدم على ارتكابه لا يحمل ذرة خلق أو إيمان أو ضمير ويندرج في إطار استهداف الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي الذي يستهدف الوطن.

والواجب على الدولة القيام بواجباتها الدستورية في فرض هيبة الدولة والحفاظ على الأمن والسكينة العامة وملاحقة مرتكبي كافة الجرائم وتقديمهم للعدالة والضرب بيد من حديد ضد كل من تسول له نفسه النيل من الوطن ووحدته وأمنه واستقراره والإضرار بالسلم الاجتماعي.

الخوخة تستنكر

قيادات وكوادر المؤتمر الشعبي العام في مديرية الخوخة والأعيان والعقال وقيادات السلطة المحلية بالمديرية عبروا عن استنكارهم الشديد للاعتداء الغادر الذي استهدف فخامة رئيس الجمهورية وكبار رجال الجولة خلال أدائهم صلاة الجمعة بمسجد النهدين.

● وتطرق الحاج عبده محمد فرحان -عضو مجلس النواب بمديرية الخوخة- قائلاً:

– إن هذا اعتداء إجرامي جبان والذين قاموا به حاقدون على القيادة السياسية والوطن وأمنه واستقراره ووحدته ولكن نحن بالمديرية نؤكد وقوفنا إلى جانب القيادة السياسية والشرعية الدستورية ونرفض كافة أشكال العنف والإرهاب والفوضى والتخريب والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وأدعو كل الشرفاء ومحبي الوطن بكل توجهاتهم ومشاربهم الفكرية والسياسية إلى الوقوف صفاً واحداً ضد كل من تسول له نفسه المساس بحرمة هذا الوطن وحريته وديمقراطية.

إشعال الفتن

● الأخ علي إبراهيم هندي – مدير عام مديرية الجراحي – أكد قائلاً:

– نطالب الدولة بسرعة ضبط الجناة وإنزال العقوبات الرادعة في حقهم من خلال فرض هيبة الدولة وقيام المؤسستين العسكرية والأمنية بواجبهما في حفظ الأمن والاستقرار وإرساء السكينة العامة.

فإن هذا العمل الإجرامي المتجرد من معاني الإنسانية والمتنافية مع مبادئ وقيم الدين الإسلامي الحنيف وعادات وتقاليد أبناء اليمن لا تخدم سوى أعداء الله والمتآمرين على الوطن الساعين لإشعال الفتن بين أبناء المجتمع الواحد وفرحتنا لا توصف بنجاح العملية الجراحية التي أجريت لفخامة رئيس الجمهورية متمنين له الصحة والسلامة والعودة بحفظ الله وسلامته في أقرب وقت ممكن.

● الأستاذ عبدالرحمن حسن وهيب – رئيس الدائرة المحلية ش ٢١بمديرية الحالي– قال:

– إن الاعتداء الإرهابي الغادر الذي استهدف مسجد النهدين بدار الرئاسة أثناء أداء فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ومعه كبار المسئولين صلاة الجمعة والذي أسفر عن استشهاد سبعة ضباط وصف وأفراد من الحرس الخاص وإصابة عدد من المسئولين، ونحن ندين هذا الاعتداء الهمجي من قبل الأيادي الغادرة التي تجردت من الإنسانية وتجرأت على حرمات الله وأن استهداف رمز الوطن وباني دولتها الحديثة ومحقق وحدتها إنما هو استهداف لأمن اليمن واستقراره وإجهاض لمسيرة نهضته وتقدمه وازدهاره.

ليس من شيمة اليمنيين

● الحاج عمر إبراهيم جنيد –رئيس فرع الاتحاد التعاوني السمكي بالمحافظة– تحدث قائلاً:

– أدين وأستنكر كل ما حدث في جامع النهدين بدار الرئاسة أول جمعة من شهر رجب، وهذا العمل الإجرامي والإرهابي الغادر الذي استهدف اليمن بكاملها وليس رمزها الكبير فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وهذا الجرم لا يرضاه دين ولا شرع ولا خُلق ولا قانون، فاليهود والنصارى والمجوس وغيرهم من المعتقدات والمذاهب الكافرة ترفض هذا التصرف جملة وتفصيلاً، فما بالنا نحن في بلاد الإيمان والحكمة؟!

خصوصاً في جمعة رجب التي لها قدسية عند جميع اليمنيين، فهذا عمل غادر وجبان وكلنا ندينه لأنه ليس من شيم وأخلاق أبناء اليمن.

● الدكتور قاسم محمد بريه، يؤكد قائلاً:

– ما حدث في أول جمعة رجب بجامع النهدين بدار الرئاسة عمل يدخل في خانة الإرهاب ويعيد اليمن إلى ما قبل ٢٢مايو١٩٩٠ م فالذين يريدون السلطة يأتون إليها من الأبواب الرسمية وهي معروفة في العرف الديمقراطي، فهناك صناديق الاقتراع التي تضمن التداول السلمي للسلطة، أما هذه الأساليب فهي تعيدنا إلى زمن الانقلابات والاغتيالات التي كانت تحدث في اليمن ولم يوقفها إلا انتهاج اليمن للديمقراطية والتبادل السلمي للسلطة.

وإنه عمل إجرامي وإرهابي من الدرجة الأولى ويحدث لأول مرة في بلادنا وكل الشرفاء من أبناء اليمن يرفضونه جملة وتفصيلاً وفخامة رئيس الجمهورية سيعود إن شاء الله سليماً معافى.

● الأستاذ عبده علي عيسى -مدير صندوق الصناعات الصغيرة– تحدث قائلاً:

– لقد استنكرنا هذا الاعتداء الإجرامي الغادر في حق رئيس الجمهورية وكبار رموز الدولة الذين كانوا يؤدون صلاة الجمعة في مسجد دار الرئاسة الأعداء قبل الأصدقاء والأجانب والعرب والمسلمون وأبناء اليمن جميعاً كون هذا العمل لا يرضي الله عز وجل ولا المسلمين ولا يتصل بديننا الإسلامي الحنيف وشريعته السمحاء، هذا الاعتداء الغادر في يوم الجمعة وفي بيت الله الذي يحس الناس فيه بالأمان والطمأنينة دون مراعاة لقيم الإنسانية والمبادئ الأخلاقية وعادات وتقاليد أبناء اليمن الذين اتصفوا بالإيمان والحكمة، فنسأل من الله أن يعود فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ومن معه سالمين إلى أهلهم وذويهم ووطنهم.

● كما استنكر الأستاذ محمد عياش قحيم -رئيس النقابة العامة للمهن التعليمية والتربوية بمحافظة الحديدة:

الاعتداء الذي استهدف فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ومعه عدد من رموز الدولة وأسفر عن سقوط عدد من الشهداء بجامع النهدين، مؤكداً أن هذا الاعتداء لا يقوم به سوى الجبناء ومن فقدوا الإنسانية، ولكن نحن نؤكد لهم أن الجناة لن يفلتوا من العدالة وسوف ينالوا جزاء ما اقترفت أيديهم، ونحن نؤكد دائماً تأييدنا المطلق للشرعية الدستورية وترسيخ الأمن والاستقرار رافضين العودة بالوطن إلى عهد الظلام والتخلف والتشطير.